

العلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل بالتطبيق على

عملاء القطاع السياحي في مصر

the relationship between viral marketing and the customer's

emotional attachment to the customers of the tourism sector

in Egypt

د. ناجي محمد فوزي خشبة

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية التجارة ، جامعة المنصورة

هويديا عبدالحميد فوزي السعداوي

باحثة بكلية التجارة ، جامعة المنصورة

consequently when the former uses the latter

Keywords:

and the relationship between the two variables is considered to be positive and significant.

and the relationship between the two variables is considered to be positive and significant.

and the relationship between the two variables is considered to be positive and significant.

and the relationship between the two variables is considered to be positive and significant.

and the relationship between the two variables is considered to be positive and significant.

الملخص:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه البحث في تحديد العلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي بالتطبيق على عملاء القطاع السياحي في مصر، وقد تم الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من خلال قوائم الاستقصاء الإلكترونية التي تم إطلاقها على عينة مماثلة من عملاء القطاع السياحي في مصر (السائحين والزائرين المصريين والعرب والأجانب)، وقد بلغ عدد القوائم السليمة (٣٨٤) قائمة لعملاء القطاع السياحي، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS ، وتشير نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل بالقطاع السياحي في مصر .

كلمات مفتاحية:

التسويق الفيروسي : يشجع العملاء على تبادل الرسائل التسويقية إلى الآخرين وبتكلفة منخفضة من خلال الكلمة المنطقية لتسهيل عملية الاتصال.

الارتباط العاطفي للعميل : يتمثل في الشعور بالأهمية والحماسة Enthusiasm ، والإلهام والفخر والاستمتاع الذاتي Intrinsic Enjoy ، والقدرة على مخاطبة المشاعر والإحساس لدى العميل .

Abstract

The main objective of this study is to determine the relationship between viral marketing and the customer's emotional attachment to the customers of the tourism sector in Egypt. The data obtained from the electronic survey lists that were launched on a representative sample of the tourism sector in Egypt (tourists and visitors) , And the number of valid lists (384) was a list of Egyptian, Arab and foreign clients. The data were statistically analyzed using the SPSS program. The results of the study indicate that there is a positive correlation between viral marketing and the client's emotional correlation with the tourism sector Egypt.

Keywords:

Viral Marketing: Encourage customers to exchange marketing messages to others at low cost through spoken word to facilitate communication.

Customer's emotional attachment: Is the sense of importance and enthusiasm Enthusiasm, inspiration, pride and self-enjoyment Intrinsic Enjoy, and the ability to address the feelings and feelings of the customer.

تمهيد:

في عام 1996، ومنذ ظهور Hotmail وهو مزود خدمة البريد الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي انتشر حتى وصل إلى 12 مليون مستخدم في غضون 18 شهراً فقط، أصبح الإنترنت جزءاً لا غنى عنه عند الناس يوماً بعد يوم، وبالنسبة إلى إحصاءات الإنترنت فإن عدد مستخدميه أخذ في الازدياد أضعافاً مضاعفة كل ثانية، وفي عام 2005 وصل عدد المستخدمين إلى مليار مستخدم، وبلغ المليار الثاني عام 2010 وبعد أربع سنوات بلغ ثلاثة مليارات شخص يستخدمون الإنترنت في العالم، مما يقرب من 42٪ من سكان العالم لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت عام 2015 مع التطور المستمر للتكنولوجيات الجديدة، وفي عام 2018 تحولت الإعلانات التقليدية إلى الفيروسية (Khuong & Thanh, 2016).

ومن هنا أصبح التسويق الفيروسي يمثل اتجاهًا حديثًا ومتناهياً. ضمن الفلسفة الإلكترونية للتسويق، فقد بدأت الكثير من منظمات الأعمال خاصة في الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة باعتماده وتطبيقه من خلال بث رسائل ومعلومات عبر موقع الإنترنت لمستخدمي الشبكة لتحثهم على شراء منتجاتها، وأيضاً على إرسال تلك المعلومات إلى الآخرين لإقناعهم بالتعامل مع المنظمة مقابل حصولهم على مكافأة أو جائزة، وبدأ بالانتشار بشكل واسع في الدول المتقدمة وأعتبر أسلوباً جديداً يمكن اعتماده للتسويق لمختلف السلع والخدمات والأفكار.

ويشير (Montgomery 2001) أن التسويق الفيروسي يعني توافر شبكة واسعة من المستخدمين إلى جانب وجود آلية للاتصال بتكلفة منخفضة، ولا يقتصر استخدامه على شبكات الإنترنت ولكن يستخدم بشكل متزايد من قبل مدريي التسويق، عندما يتم تسليم الرسالة الصحيحة إلى الأشخاص من خلال الشبكات الاجتماعية، وعلاوة على ذلك فإن رسائل التسويق الفيروسي تكون خالية من الحدود الجغرافية والقيود الزمنية

.(Lance&Guy J, 2006)

وقد بدأ الممارسون والأكاديميون في استخدام مصطلح الارتباط العاطفي للعميل عند التحدث عن سلوك المستهلك عبر الإنترن特، وركز الأكاديميون على معنى: " امتلاك وانتباه عقل أو طاقة فرد ما "، بينما ركز الممارسون على معنى " فعل المشاركة ". وقد اتفق كل من (OBrien & Toms,2008; Wilson et al., 2012; De Vries et al., 2014; Hollebeek et al., 2014; Wong & Merrilees,2015) على أن الارتباط العاطفي للعميل هو مفهوم مؤثر في التسويق الحديث، وقد أخذت البحوث المتعلقة بمفهوم ارتباط العميل عاطفياً تتزايد وتتحدث عن الارتباط من وجهات نظر مختلفة، وبناء على ذلك سوف يقوم الباحثان بعرض المصطلحات المستخدمة في البحث كما يلي:-

أولاً : مفاهيم البحث:

سوف يعرض الباحثان أهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث على النحو التالي:

(1) مفهوم التسويق الفيروسي:

عرف (2013) Sohn et al. التسويق الفيروسي بأنه الاستراتيجية التي تستغل تأثير الكلمة المنطقية لنشر المعلومات خاصة بين الأشخاص الذين يرتبطون ببعضهم البعض من أجل الترويج والتثبيط للمنتج، حيث أن تسمية التسويق الفيروسي ليس له أي علاقة بالطريقة التي تستخدم لنشر الرسالة المماثلة لانتشار الفيروس، فالناس يميلون إلى القصة في المعلومات التي يتلقونها من الأصدقاء والأقارب وليس من وسائل الإعلان التي تجعل التسويق الفيروسي من وسائل إعلان الفعالة للغاية .

وتشير دراسة (2016) Moore أن التسويق الفيروسي هو مشاركة الجمهور في المحادثة عبر الإنترن特 ويعرف باسم " الكلمة المنطقية الإلكترونية، والتسويق المزعج " وهو أداة تهدف إلى تشجيع ونشر الرسالة مثل الفيروس ويستخدم أيضاً لإرسال رسالة التسويق إلى الجمهور بشكل واسع .

وهو مجموعة من الأدوات الترويجية التي تكونها مجموعة من الشركات للحصول على أفضل الخدمات التي يحتاجها المستهلكون، ونتيجة لذلك سوف تستغل الكلمة المنطقية هذه الخدمات للحصول على أكثر المبيعات، حيث أنه قادر على جعل كل مستخدم مروجاً للعلامة التجارية للمستخدمين المحتملين الآخرين مثل انتشار الفيروسات ولكن بطريقة جيدة (Zhang et al., 2016).

وهو الذي يجعل المعلومات تنتشر على نطاق واسع عن طريق الكلمة المنطقية وخلق الوعي بالعلامة التجارية، كما بربرت الكثير من القنوات التسويقية التي جعلته أكثر جاذبية مع انتشار الشبكات الاجتماعية مثل خدمات Face book مع ١.٥ مليار نشط شهرياً أو Instagram مع أكثر من ٣.٥ مليار يومياً من المستخدمين (Nguyen et al., 2016).

(٢) الارتباط العاطفي للعميل :

توجد تعريفات للارتباط العاطفي للعميل، لعل أكثرها شيوعاً هو: فترة الارتباط بين الخطوبة والزواج (فترة الخطوبة) حيث يقدم طرفان (ذكر وأنثى) أحدهما للأخر وعدا بالزواج. كما يوصف على أنه اتفاق أو وعد بين طرفين لأن يكونا في مكان ما، وهناك معنى آخر للارتباط وهو فعل المساهمة أو المشاركة. ومن هذه التعريف السابقة يتضح تعددية واتساع معنى مصطلح الارتباط العاطفي. وقد بدأ الأكاديميون والممارسون في استخدام مصطلح الارتباط عند مناقشة سلوك المستهلك عبر الإنترنٌت ولكنهم يستخدمون معانٌ مختلفة لهذا المصطلح عند تطبيق الارتباط العاطفي على بيئه الإنترنٌت (Feree Dictionary, 2011b) فنلا عن (حسن، ٢٠١٠).

وقد إنفق كافٌ من (Attfield et al., 2011; Hollebeek et al., 2014; Troll et al., 2016). أنه يرتبط بالمشاعر التي يتم تشبيتها بواسطة تجربة العميل مثل (الإثارة

والملل والحب)، ويعبر هذا البُعد عن قوة الارتباط ومدى إيجابيته.

وقد تم تعريف الارتباط العاطفي للعميل عبر الإنترنٌت كالالتزام عاطفي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالكلمة المنطقية، وقد شهد الارتباط العاطفي خلال العقد الماضي انتشاراً عبر الإنترنٌت والعمل على نطاق عالمي نتيجة الاعتماد الهائل على شبكة الإنترنٌت ووسائل الإعلام الاجتماعية والتكنولوجيات المتنقلة (Sashi, 2012; Wirtz et al., 2013; Angeles Oviedo-Garcia et al., 2014; Troll et al., 2016). ويتم تناول الجوانب العاطفية من الارتباط عبر الإنترنٌت بالبيانات الإلكترونية مع تكنولوجيا المعلومات مثل، الاعتناد السائد على الهاتف الذكي وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والعديد من تقنيات الإنترنٌت (Baldus et al., 2015).

ويعرفه Brodie et al. (2013) بأنه مستوى العميل العاطفي والمشاركة والتواصل مع عروض المنظمة والأنشطة التي بدأها العميل، وهو دعامة للولاء وعملية سيكولوجية

- عاطفية مسؤولة عن تشكيل ولاه العميل (Bowden,2009). وهو حالة من الاعتماد العقلي بمستويات معينة من النشاط العاطفي في التفاعل المباشر مع العلامة التجارية (Hollebeek,2011).

ثانياً : الدراسات السابقة:

١- دراسة Aghdaie et al.(2012) بعنوان (تقييم تأثير ثقة المستهلكين على التسويق الفيروسي)، وهذه الدراسة وصفية وتطبيقية، وهدفت إلى (دمج الثقة والتسلق الفيروسي من خلال التكنولوجيا، وتقييم تأثير ثقة المستهلكين على قبول التسويق الفيروسي)، وتوصلت الدراسة إلى أن (ثقة المستهلك تؤثر على موقفه وناته حول المشاركة في التسويق الفيروسي، ونية المستهلك تؤثر على الارتباط العاطفي في التسويق الفيروسي).

٢- دراسة (2017) Gude et al. بعنوان (التواصل الفيروسي من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية)، توضح الدراسة أن التطور الذي كان له اتصال بالكلمة المنطقية يعود إلى التسويق الفيروسي، وتشير الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً ذا مغزى على فيروسية الرسالة وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً إيجابياً على رسالة التسويق الفيروسي.

٣- دراسة (2010) Hennig-Thurau et al. بعنوان (تأثير الإعلام الجديد على الارتباط العاطفي للعملاء) حيث شهدت السنوات الأخيرة ظهور وسائل إعلام جديدة مثل الفيس بوك و يوتيوب وجوجل وتوينتر والتي تتيح للعملاء القيام بدور أكثر نشاطاً من خلال المنافسين، وتقدم هذه الدراسة إطاراً جديداً من تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الارتباط العاطفي للعملاء، وتوصلت الدراسة إلى التحديات التي تواجه الباحثين وتمثل في (فهم سلوك المستهلك، واستخدام وسائل الإعلام الجديدة لإدارة تفاعلات العملاء بنجاح).

٤- دراسة (2012) Sashi بعنوان (العلاقة بين ارتباط العميل العاطفي والبائع والمشتري عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وقد هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج لمراحل دورة ارتباط العميل عاطفياً في مصفوفة ارتباط العميل، ونمط الدراسة عن طريق الاستقصاء المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي وتم التطبيق على المهتمين بعلم التسويق والممارسين والباحثين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج

أهمها الوصول إلى نموذج يوضح مراحل دورة ارتباط العميل العاطفي والتي تتمثل في الاتصال والتفاعل والالتزام والرضا والاحتفاظ.

ثالثاً : الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية في محاولة لوضع إطار للعلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل في مجال القطاع السياحي في مصر، وأنه يعتبر مفهوماً جديداً فإن هناك الكثير من عدم الوضوح لأبعاده المختلفة، فقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية في الفترة من ٢٠١٨/١١ إلى ٢٠١٨/١٢ على عينة عشوائية من عملاء القطاع السياحي في مصر من (السائحين والزائرين المصريين، والعرب، والأجانب) الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، وأسفرت الدراسة الاستطلاعية على ما يلي :

- ١- عدم وضوح مفهوم التسويق الفيروسي كأداة لانتشار المعلومات بين العملاء.
- ٢- عدم استغلال مزايا التسويق الفيروسي من حيث السهولة وانخفاض التكلفة في التواصل مع الأشخاص بشكل سريع في جذب وارتباط العملاء مع المقصد السياحي.

٣- يفضل بعض العملاء استخدام الموقع الإلكتروني للمقاصد السياحية لعدم توافر كل المعلومات والخدمات التي يحتاجونها

٤- أن أغلبية عملاء القطاع السياحي لا يقومون بإبداء آرائهم على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) عن الخدمات المقدمة.

٥- أغلبية عملاء القطاع السياحي أكدوا أن الشركة المسئولة عن المقاصد والمزارات السياحية لها عامل مهم في جذب العملاء

٦- سوء المعاملة للسائحين والزائرين المصريين والعرب والأجانب بمكاتب شركات السياحة المسئولة عن المقاصد والمزارات السياحية والطيران في الداخل والخارج.

رابعاً : تساؤلات البحث:

يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلي:

- ١) هل يوجد ارتباط بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل؟
- ٢) هل يوجد تأثير للتسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل؟

٣) هل يوجد فروق معنوية في إدراك العملاء لمتغيرات الدراسة (التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل) باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، الدخل، مستوى التعليم، الجنسية)؟

خامساً : أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد صيغة الارتباط بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل.
- ٢- قياس تأثير التسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل.
- ٣- تحديد الفروق المعنوية في إدراك العملاء لمتغيرات الدراسة (التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل) باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، الدخل، مستوى التعليم، الجنسية).

سادساً : فروض البحث:

يسعى هذا البحث إلى اختبار مدى صحة الفروض التالية:

- ١) لا يوجد ارتباط معنوي بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل.
- ٢) لا يوجد تأثير معنوي للتسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل.
- ٣) لا يوجد فروق معنوية في إدراك العملاء لمتغيرات الدراسة (التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل) باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، الدخل، مستوى التعليم، الجنسية).

سابعاً : أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في العلمية و النطبية فيما يلي:-

الأهمية العلمية: تسهم هذه الدراسة على المستوى العلمي في تغطية الفجوة البحثية من خلال محاولة تحديد العلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل، مع محاولة الوقوف على طبيعة العلاقات التفاعلية والتبدالية بين أبعاد التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل من خلال أساليب التحليل الإحصائي ، حيث يأمل الباحثان من خلال نتائج هذه الدراسة و توصياتها التي تقدمها إلقاء الضوء على مجالات بحثية جديدة في مجال الإدارة.

الأهمية التطبيقية: يستمد هذا البحث أهميته من كونه مطبق على قطاع يُعد من أكثر القطاعات حيوية وأهمية للاقتصاد المصري، وهو "القطاع السياحي في مصر" وما يقدمه من خدمات، وتعد مصر من أبرز الدول السياحية في العالم بما تستحوذ عليه من أعداد السائرين الوافدين في العالم، وتميزها بوفرة المزارات والمقاصد السياحية على اختلاف أنواعها، وتعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما تلعب المزارات والمواقع السياحية في جلب عدد كبير من السياح، ويُلعب التسويق الفيروسي دوراً كبيراً في انتشار المنتج السياحي (المزارات والمقاصد السياحية) من خلال الدعاية والإعلان، فالقطاع السياحي المتميز يعتمد على رضا وارتباط العميل بالمنتج السياحي (المزارات والمقاصد السياحية) ويثير رغبة العميل بتكرار الزيارة له مرة أخرى.

ثامناً : أسلوب البحث:

يعتمد هذا البحث على الأسلوبين النظري والتطبيقي ، وذلك كما يلي:

- (١) **أسلوب البحث النظري :** يعتمد الباحثان في جمع بيانات البحث النظري على مجموعة من الكتب والبحوث والدراسات العربية والأجنبية.
- (٢) **أسلوب البحث الميداني :** أعد الباحثان دراسة ميدانية لاختبار مدى صحة فرضها وتحقيقها لأهدافها ، على النحو التالي:

ا) مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث الميداني من بعض علامة القطاع السياحي في مصر من (السائحين والزائرين المصريين والعرب والأجانب) الذين يعجبون ويشاركون في صفحات القطاع السياحي بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، ونظراً لعدم توافر إطار محدد لعلامة القطاع السياحي في مصر، فقد اعتمد الباحثان على معادلة الدكتور محمود صادق بازارعه ووصولاً إلى ٣٨٤ مفردة من هذا القطاع، فقد اطلق الباحثان قوائم استقصاء باللغتين العربية والأجنبية التي تم تصميمهما على موقع "www. esurveyspro . com" . ثم قام الباحثان بشرح الغرض من الاستقصاء والترحيب بكل فرد لكي يجيب على الاستقصاء، ثم تم عرض القائمة الإلكترونية على

موقع الفيس بوك عن طريق موقع البحث العلمي المتخصصة في جميع البيانات الإلكترونية (Travel secret club trip, Tourism in Egypt, Business Administration Team السياحة في مصر)، ثم قام الباحثان بعرض أسلمة الاستقصاء، السؤال تلو الآخر ي اختيار الأداة Ask question وقد تم تقييم أسلمة الاستقصاء باستخدام "مقياس ليكرت الخماسي" وظل الاستقصاء متاحاً خلال الفترة من ٦/٢ إلى ٦/٩ لعام ٢٠١٨ وقام الباحثان بالاعتماد على عينة عشوائية، وتفریغ البيانات في جداول برنامج Spss وذلك لتحليل الإجابات التي تم تجميعها الخاصة بـ ٤٠٣ قائمة من (المصريين ٢٢٤، والعرب ٩٣، والأجانب ٨٦) بمجموع كلي قدره ٤٠٣ قائمة وقد تم إدخال ٣٨٤ قائمة واستبعاد ١٩ قائمة وليصل عدد القوائم الصحيحة التي تم ادخالها للتحليل ٣٨٤ قائمة.

(ب) أداة تجميع بيانات البحث الميداني:
تم التعامل مع المتغير المستقل التسويق الفيروسي من خلال أربعة أبعاد تتمثل في مصدر المعلومات، المميزات، العيوب، الأدوات ، والمتغير التابع الذي يتمثل في الارتباط العاطفي للعميل وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم عرض بنود المقياس على بعض المحكمين من أساتذة إدارة الأعمال بكلية التجارة ، وذلك للتأكد من صلاحيتها من الناحية العلمية، وبغض مراجعتها والتعليق عليها ، وقد أبدى هؤلاء المحكمين مجموعة من الملاحظات على العبارات الواردة بقائمة الاستقصاء ، حيث وتم إجراء بعض التعديلات على المقياس ككل ، بالإضافة إلى إعادة بعض

(١) تم تحكيم القائمة من السيدة دارة الأعمل التي أسموها:

أ.د / طلعت أمجد عبد العميد، أستاذ التسويق بكلية التجارة جامعة المنصورة.

أ.د / وقى المولى، أ.مام، أستاذ التسويق بكلية التجارة جامعة المنصورة.

أ.د / منى إبراهيم دربورى، أستاذ التسويق بكلية التجارة جامعة المنصورة.

أ.د / حمدة محمد الديبوى للتجار، أستاذ الموارد البشرية بكلية التجارة جامعة المنصورة.

م.د / محمد سلطوى، أستاذ التسويق المساعد بكلية التجارة جامعة المنصورة.

العبارات لتكون أكثر دلالة ووضوحاً، هذا وقد حرص الباحثان على إعادة صياغة تلك العبارات بما يتماشى مع طبيعة البحث، وإجراء اختبارات الصدق والثبات قبل إعداد الاستقصاء في صورته النهائية، وذلك على النحو التالي:

بـ ١- ثبات الاستقصاء:

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى إمكانية الاعتماد على قوائم الاستقصاء في بيانات تتسم بالثبات، ويقصد به إمكانية الحصول على نفس البيانات عند إعادة البحث باستخدام نفس الأداة ونفس الأفراد، واعتمد الباحثان على معامل الثبات ألفا كرونياخ، وذلك لحساب ثبات المقاييس وذلك باستخدام برنامج (SPSS V.20)، وطبقاً لهذا الاختبار يكون هناك تجانس واتساق كبير بين بنود المتغيرات المستخدمة في القياس، وكلما اقتربت قيمة ألفا كرو نباخ من الواحد الصحيح كلما كان المقياس أكثر ثباتاً، ومن نتائج التحليل الإحصائي توصل الباحثان إلى أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المتغيرات والأبعاد قيم جديدة، وبالتالي يمكن الاعتماد على القائمتين لقياس ما أعدنا

من أجله، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١):-

جدول (١)

معاملات الصدق والثبات لقائمة الاستقصاء

المحاور	البيان	معامل الثبات (Alpha)	معامل الصدق
الأول	مصدر معلومات التسويق الفيروسي	.809	.864
الثاني	مميزات التسويق الفيروسي	.833	.734
الثالث	عيوب التسويق الفيروسي	.696	.793
الرابع	أدوات التسويق الفيروسي	.815	.850
الخامس	الارتباط العاطفي للعميل	.873	.849

المصدر: من إعداد الباحثان وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

وباستعراض الجدول رقم (١) يتضح أن قيم معاملي الصدق والثبات مقبولة لجميع أسئلة الاستقصاء، حيث أن عدم حذف أي عبارات من قائمة الاستقصاء تشير إلى درجة عالية

من الاعتمادية على المقاييس، وذلك باعتبار أن معامل ألفا كرو نباخ الذي يتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ . يعتبر كافياً ومقبولاً وأن معامل ألفا الذي يصل إلى ٨٠، يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والاعتمادية، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث وتحقيق أهدافه (Riege, 2003) .

ج) استيفاء وجمع البيانات الميدانية: بعد الانتهاء من إعداد الاستقصاء واستيفاء اختبارات الصدق والثبات لعباراته ، أصبح الاستقصاء جاهزاً ومعداً لجمع البيانات من مفردات البحث، وقد استغرقت مرحلة جمع البيانات الميدانية شهرين كاملين ، تمكّن الباحثان من الحصول على (٣٨٤) قائمة سليمة ، وذلك بعد مراجعة جميع القوائم المجمعة واستبعاد القوائم غير المكتملة أو تلك المحتوية على إجابات مزدوجة ، وأيضاً القوائم ذات الإجابات الموحدة لجميع الأسئلة وتمثل تلك القوائم السليمة نسبة استجابة (٨٩,٩٪) ، ثم أخيراً تم تجهيز القوائم لمرحلة ترميز وتفریغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي.

د) أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة: قام الباحثان باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي للمتغيرات الديموغرافية. واعتمد الباحثان على بعض الأساليب الإحصائية لتحقيق الهدف من البحث واشتملت على:

١: اختبار ألفا كرو نباخ : لتحقق من صدق وثبات قائمة الاستقصاء .

٢: أساليب التحليل الإحصائي الوصفي لتحليل المتغيرات الديمografية للدراسة .

٣: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث مثل :

١٣: معامل ارتباط بيرسون correlation Pearson : ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد نوع العلاقة وقوتها، وتم استخدامه في الفرض الأول .

١٤: معامل الانحدار Regression coefficient : ويستخدم لقياس تأثير متغير مستقل على متغير تابع . وتم استخدامه في اختبار الفرض الثاني من فروض البحث .

١٥: اختبار (ت) لتحليل الفروق المعنوية بين مجموعتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين في اثنين واحد لتحديد الفروق المعنوية بين أكثر من مجموعتين مستقلتين ، وتم استخدامهم في اختبار الفرض الثالث من فروض البحث .

وتم ذلك باستخدام (SPSS For Windows) Version 20 .

تاسعاً : نتائج اختبارات الفرض:

١) اختبار مدى صحة الفرض الأول: العلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل:

جدول (٢)

مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث

المتغير التابع		المتغير المستقل		متغيرات الدراسة	
البعد العاطفي	التسويق الفيروسي	التسويق الفيروسي	معامل الارتباط	البعد العاطفي	P. Value
٠.٥٠٠	١.٠٠	١.٠٠	معامل الارتباط	البعد العاطفي	P. Value
٠.٠٠٠					
١.٠٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	معامل الارتباط	البعد العاطفي	P. Value

المصدر : من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

وأظهر التحاليل الإحصائي الذي تم اجراؤه باستخدام معامل ارتباط بيرسون النتائج

الخاصة بهذه العلاقة كما هو موضح في الجدول رقم (٢) :

عدم صحة الفرض الأول للدراسة، حيث تبين وجود ارتباط معنوي بين متغير التسويق الفيروسي ومتغير الارتباط العاطفي للعميل، حيث يتبيّن من قيمة معامل الارتباط (٠.٥٠٠) وجود ارتباط معنوي بين التسويق الفيروسي والبعد العاطفي للارتباط الإلكتروني للعميل.

(٢) اختبار مدى صحة الفرض الثاني: أثر التسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل.

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط

P. Value	قيمة "ت"	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي	معامل الارتباط	المتغير المستقل
٠٠٠	٣.٦٥٥	٠.٥٠٠	٠.٧٦٨	٠.٥٠٠	التسويق الفيروسي
٠٠٠	١١.٢٩٢		٠.٥٩٢		α : ثابت الانحدار

معامل التحديد $R^2 = 0.250$
 معامل التحديد المعدل $= 0.284$
 قيمة $F = 127.520$
 قيمة P. Value $= 0.000$
 مستوى المعنوية ≥ 0.005
 نسبة الخطأ $= 0.75\%$

المصدر : من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٣)، بلغت قيمة $F = 127.520$ بدلالة $P = 0.000$ ، مما يدل على معنوية نموذج الانحدار البسيط المعبّر عن العلاقة بين التسويق الفيروسي والبعد العاطفي لمتغير الارتباط الإلكتروني للعميل ، وبناء على ذلك فإنه يتم رفض الفرض الأول للدراسة، حيث يمكن القول أن التسويق الفيروسي يؤثّر معنويًا في البعد العاطفي لمتغير الارتباط الإلكتروني للعميل ، وأن متغير التسويق الفيروسي يفسّر ٢٥٪ من التغيير الحادث في البعد العاطفي ، بينما تعود النسبة الباقيّة إلى عوامل أخرى لم ترد بالنموذج ، وذلك كما يتضح من قيمة نسبة الخطأ (٧٥٪).

تشير قيمة معامل الانحدار لمتغير التسويق الفيروسي إلى طردية العلاقة بين التسويق الفيروسي والبعد العاطفي لمتغير الارتباط الإلكتروني للعميل ، حيث بلغت قيمة ذلك المعامل (٠.٥٠٠) ، وهي قيمة معنوية حيث قد بلغت P. Value لها ٠.٠٠٠ وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ أو أقل.

جدول رقم (٤)

دراسة معنوية جودة توفيق نموذج F الانحدار

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Model	
.001	4.310	.834	4	4.135	Regression	1
		.465	395	127.548	Residual	
			399	131.648	Total	

معنوية عند مستوى أقل من 0.001

المصدر: من اعداد الباحثان من البرنامج الاحصائي

لاختبار معنوية النموذج ككل كما هو موضح في الجدول رقم (٤)، تم اختبار - F test ، حيث أن قيم F (4.310) وهي دالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.001)، مما يدل على أن المتغيرات المتعلقة بكل من (مصدر معلومات التسويق الفيروسي، ومميزات التسويق الفيروسي، وعيوب التسويق الفيروسي، وأدوات التسويق الفيروسي) هي الأكثر تأثيراً على الارتباط العاطفي للعميل.

جدول رقم (٥)

دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على T test المتغير التابع

Sig.	T	Standardized Coefficients			Model	
		Beta	Std. Error	B		
.000	13.609		.284	2.516	(Constant)	
.096	2.486	.101	.076	.103	مصدر معلومات الفيروسي التسويق	1
.001	3.284	-.177	.053	-.118	مميزات التسويق الفيروسي	

.036	.343	.034	.060	.021	عيوب التسويق الفيروسي	
.797	425	-.024-	.055	-.014-	ادوات التسويق الفيروسي	

المصدر: من اعداد الباحثان اعتماداً على مخرجات التحليل الاحصائي

من الجدول السابق رقم (٥)، يتبيّن عدم وجود تأثير لكل من مصدر معلومات التسويق الفيروسي، وأدوات التسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل ، حيث بلغت القيم اكبر من 0.05% ، ووجود تأثير لكل من مميزات التسويق الفيروسي وعيوب التسويق الفيروسي على الارتباط العاطفي للعميل حيث بلغت القيم اقل من 0.05% .

عاشرأً : مناقشة النتائج:

وجود تأثير معنوي لأبعاد التسويق الفيروسي المتمثل في (مصدر معلومات التسويق الفيروسي، مميزات التسويق الفيروسي، عيوب التسويق الفيروسي، أدوات التسويق الفيروسي) على الارتباط العاطفي للعميل.

حادي عشر: توصيات البحث:

من خلال ما توصل إليه الباحثان من نتائج ، فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية التي يمكنها أن تفيد عملاء القطاع السياحي في مصر من (السائحين والزائرين المصريين والعرب والأجانب)، وتتضمن تلك التوصيات ما يلي:

١. ضرورة قيام الهيئات المسؤولة عن السياحة بعمل برامج تدريب مستمرة للعاملين في مجال الإعلان الإلكتروني لتوفير معلومات مستمرة وصحيحة عن المقصد السياحي.

٢. قيام المسئولين عن العلاقات العامة في الهيئات والشركات السياحية بتكتيف العلاقات والتواصل مع العملاء بشكل مستمر و دائم وتقديم خدمة أفضل لهم والتعرف، على توقعاتهم وأفكارهم من أجل التعريف الصحيح بالمقصد المصري وتصدير صورة إيجابية عنه.

٣. ضرورة قيام المسؤولين في الهيئات السياحية بعمل قواعد بيانات لكل عملاء المقصد السياحي وتحديثها بشكل مستمر ونشر الصور والفيديوهات على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

٤. يجب على المسؤولين عن الهيئات والمقاصد السياحية، تحديث الصفحات الخاصة لها على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وجعلها أكثر جاذبية للارتباط بعملائها من خلال عرض كافة الخدمات الخاصة بالمقاصد السياحية على موقع التواصل الاجتماعي والإجابة على كافة تساؤلات عملاء المقصد السياحي بخصوص تلك الخدمات.

٥. العمل على نشر الثقافة السياحية بين أفراد المجتمع ورجال الأعمال، لتقدير السياحة كنشاط اقتصادي فعال في رفع مستويات الدخل وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، من خلال إثراء البرامج المدرسية بمفاهيم السياحة وتطوير هذه المفاهيم مع تطور المراحل المدرسية وأشكال الجامعة في بحوث القطاع السياحي.

٦. توجيه وسائل الإعلام والهيئات المعنية لخدمة القطاع السياحي من خلال دور التسويق الفيروسي في نشر معلومات عن المقصد السياحي في المنتديات والكتب والدوريات والبحوث والأفلام والجرائد والراديو والإنترنت لا مكانية التعرف بالمقصد السياحي وايصاله إلى السائح عبر هذه القنوات التسويقية داخل الوطن وخارج.

٧. قيام الشركات السياحية وهيئات التشجيع السياحي بعمل حملات ترويجية للأماكن الجديدة من السياحة مثل السياحة العلاجية والصحراوية، والاهتمام بنشر الثقافة السياحية بين السائحين وعملاء القطاع السياحي.

ثاني عشر: المراجع:

- 1- Acur, N., D. Kandemir, and H. Boer. (2012). *Strategic Alignment and New Product Development: Drivers and Performance Effects*. *Journal of Production and Innovation Management*, 29(2), 304–318
- 2- Attfield, S., Kazai, G., Lalmas, M., and Piwowarski, B. 2011. "Towards a Science of User Engagement (Position Paper)," *WSDM Workshop on User Modelling for Web Applications*.

- 3- Aghdaie,S., Sanaye, A., & Etebari, M. (2012). *Evaluation of the consumers' trust effect on viral marketing acceptance based on the technology acceptance model*. International Journal of Marketing Studies, Vol. 4 No . 6 , PP.79.
- 4- Ángeles Oviedo-García, M., Muñoz-Expósito, M., Castellanos-Verdugo, M., & Sancho-Mejías, M. (2014). Metric proposal for customer engagement in Facebook. *Journal of Research in Interactive Marketing*, Vol. 8 No. 4, PP. 327-344.
- 5- Bowden, J.L. (2009), "The process of customer engagement: a conceptual framework", *Journal of Marketing Theory and Practice*, Vol. 17 No. 1, pp. 63-74.
- 6- Baldus, B. , Voorhees, C., & Calantone, R. (2015). *Online brand community engagement: Scale development and validation*. *Journal of Business Research*, Vol. 68 No. 5, PP. 978-985.
- 7- Cheung, C., Lee, M., & Jin, X. (2011). *Customer engagement in an online social platform: A conceptual model and scale development*.
- 8- Dessart, L., Veloutsou, C., & Morgan-Thomas, A. (2015). *Consumer engagement in online brand communities*. *The Journal of Product and Brand Management*, Vol. 24 No. 1, pp. 28 – 42 .
- 9- Guede, J. R. S., de Esteban Curiel, J., & Antonovica, A. (2017). *Viral communication through social media: analysis of its antecedents*. *Revista Latina de Comunicación Social*, No . 72 , PP . 69.
- 10- HennigThurau, T., Gwinner, K., Walsh, G., & Gremler, D. (2004) *Electronic word-of-mouth via consumer-opinion platforms: What motivates consumers to articulate themselves on the Internet?*. *Journal of interactive marketing*, Vol. 18 No. 1, pp. 38-52.
- 11- Hollebeek, L. (2011). *Exploring customer brand engagement: definition and themes*. *Journal of strategic Marketing*, Vol. 19 No.7, pp. 555-573.
- 12- Hollebeek, L. D. (2011). *Demystifying customer brand engagement: exploring the loyalty nexus*. *Journal of Marketing Management*, Vol. 27 No. 7/8, pp. 785-807 .

- 13- Hollebeek, L. (2013). *The customer engagement/value interface: An exploratory investigation*. *Australasian Marketing Journal (AMJ)*, Vol. 21 No. 1, PP. 17–24.
- 14- Hollebeek, L.D., Glynn, M.S. and Brodie, R.J. (2014), "Consumer Brand Engagement in Social Media: Conceptualization, Scale Development and Validation", *Journal of Interactive Marketing*, Vol. 28 No. 2, pp. 149–165.
- 15- Hollebeek, L.D., Glynn, M.S. and Brodie, R.J. (2014), "Consumer Brand Engagement in Social Media: Conceptualization, Scale Development and Validation", *Journal of Interactive Marketing*, Vol. 28 No. 2, pp. 149–165.
- 16- Khuong, M., & Thanh, T. (2016). *The Impacts of Viral Marketing on Vietnamese Travelers Decision to Thailand--A Study in Ho Chi Minh City, Vietnam*. *International Journal of Innovation, Management and Technology*, Vol. 7 No.5, pp. 200.
- 17- Lance, P., & Guy J.. (2006). *From Subservient Chickens to Brawny Men: A Comparison of Viral Advertising to Television Advertising*. *Journal of Interactive Advertising*, Vol. 6 No.2 , pp. 4-33.
- 18- Montgomery, A. L. (2001). *Applying quantitative marketing techniques to the internet*. *Interfaces*, Vol.31 No.2, PP.90-108.
- 19- Moore, S. (2016). *Film Talk: An investigation into the use of viral videos in film marketing, and the impact on electric word of mouth during pre-release and opening week*. *Journal of Promotional Communications*, Vol. 3 No.3.
- 20- Nguyen, H. , Thai, M , & Dinh, T. (2016, June). *Stop-and-stare: Optimal sampling algorithms for viral marketing in billion-scale networks*. In *Proceedings of the 2016 International Conference on Management of Data* (pp. 695-710). ACM.
- 21- O'Brien, H. L., & Toms, E. G. (2008). *What is user engagement? A conceptual framework for defining user engagement with technology*. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, Vol. 59 No. 6 ,pp. 938-955.

- 22- Schmitt, B. (1999). *Experiential marketing*. *Journal of marketing management*, Vol. 15 No.1-3, PP. 53-67.
- 23- Sashi, C. M. (2012). *Customer engagement, buyer-seller relationships, and social media*. *Management decision*, Vol. 50 No. 2 , pp. 253-272.
- 24- Sohn, K., Gardner, J. & Weaver, J. (2013), "Viral marketing – more than a buzzword," *Journal of Applied Business and Economics*, No. 14 No .1, PP. 21-42.
- 25- TROLL, Julia; BLOHM, Ivo; LEIMEISTER, Jan Marco. *Revealing the Impact of the Crowdsourcing Experience on the Engagement Process*. 2016.
- 26- Wilson, R., Rochon, E., Mihailidis, A., & Leonard, C. (2012). *Examining success of communication strategies used by formal caregivers assisting individuals with Alzheimer's disease during an activity of daily living*. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, Vol. 55 No.2, PP. 328-341
- 27- Wong, H. ., & Merrilees, B. (2015). *An empirical study of the antecedents and consequences of brand engagement*. *Marketing Intelligence & Planning*, Vol. 33 No. 4,PP. 575-591.
- 28- Wirtz, J., den Ambtman, A., Bloemer, J., Horváth, C., Ramaseshan, B., van de Klundert, J., . & Kandampully, J. (2013). *Managing brands and customer engagement in online brand communities*. *Journal of Service Management*, Vol. 24 p. 3, pp. 223-244.
- 29- Zhang, J., Wang, S., Zhan, Q., & Yu, P. S. (2016). *Intertwined viral marketing through online social networks*. *arXiv preprint arXiv:1607.00542*.

ملحق البحث : قائمة استقصاء البحث الميدانية:

عزيز /

تحية طيبة وبعد

هذه قائمة استقصاء تحتوي على مجموعة من العبارات لبحث بعنوان "العلاقة بين التسويق الفيروسي والارتباط العاطفي للعميل : بالتطبيق على عملاء القطاع السياحي في مصر" ، ويرجو الباحثان من سعادتكم تحديد آرائكم حول كل عبارة منها بوضع علامة (٧) تحت الاختيار الذي ترونها مناسباً ، ويؤكدان على أن البيانات التي تذلون بها سوف يكون لها طابع السرية التامة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ولسعادتكم جزيل الشكر ،،،

الباحثان

برجاء تحديد درجة موافقتك على كل عبارة من العبارات التالية بوضع علامة (٧)

أمام الاختيار الذي تراه مناسباً:

غير موافق على الإطلاق (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)	العبارة	
					أولاً : مصدر المعلومات:	
					(١) أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال الإعلانات على موقع التواصل الاجتماعي.	(٢) أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال رسائل التليفون المحمول.

غير موافق على الإطلاق (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)	العبارة	
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال كلام الأشخاص المحيطين.	(٣)
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال الأصدقاء والأقارب.	(٤)
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال رسائل الواتس آب.	(٥)
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال الإعلانات المرئية في الشارع.	(٦)
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال اعلانات التلفاز.	(٧)
					أحصل على معلومات عن المقصد السياحي من خلال العروض المجانية.	(٨)
ثانياً : المميزات :						
					الاحظ سرعة انتشار المعلومات عن المقصد السياحي على الموقع الإلكترونية.	(٩)
					يمكنني التواصل مع مقدمي الخدمات السياحية بسهولة.	(١٠)
					يمكنني الحصول على إجابات لكل الأسئلة التي تدور في ذهني حول المقصد السياحي من خلال الموقع الإلكتروني بسهولة.	(١١)

غير موافق على الإطلاق (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)	العبارة	
					تكلفة حصولي على معلومات عن المقصد السياحي منخفضة.	(١٢)
ثالثاً : العيوب :						
					أرى أن كثيراً من المعلومات المتداولة عن المقصد السياحي على الموقع الإلكترونية غير صحيحة.	(١٣)
					أشعر بالضيق عند الإعلان المتكرر عن المقصد السياحي.	(١٤)
					يضايقني كثيراً الإعلان عن المقصد السياحي بشكل ملح.	(١٥)
					أتلبع الإعلان المتكرر عن المقصد السياحي الذي قد يؤدي إلى ردود أفعال سلبية.	(١٦)
					أجد صعوبة في إقناع أصدقائي عن أهمية المقصد السياحي.	(١٧)
رابعاً : الأدوات						
					أقوم بجمع معلومات عن المقصد السياحي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية.	(١٨)
					يعجبني محتوى الإعلانات الخاصة بالمقاصد السياحية وأقوم بمشاركتها مع الآخرين على مواقع الشبكات الاجتماعية.	(١٩)
					أحرص على كتابة رأيي على مواقع الشبكات الاجتماعية عن خدمات المقاصد السياحية	(٢٠)

غير موافق على الإطلاق (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)	العبارة	
					التي أفضلها.	
					احاول مشاركة روابط او فيديوهات لمنشورات خاصة بالمقاصد السياحية التي اهتم بها مع اصدقائي واقاربي على موقع الشبكات الاجتماعية.	(٢١)
					اتعرف على الشركات المسئولة عن تقديم الخدمات السياحية للأصدقاء والأقارب على موقع الشبكات الاجتماعية.	(٢٢)
خامساً : الارتباط العاطفي لتعمليل:						
					اهتم بزيارة المقاصد السياحية (المزارات والأماكن السياحية) بشكل دائم.	(٢٣)
					أكرر الزيارة لنفس المقصد السياحي بشكل دائم.	(٢٤)
					انصح اصدقائي بزيارة المقصد السياحي الذي قمت بزيارته من قبل.	(٢٥)
					أفضل رحلات السياحة الداخلية عن السفر للخارج.	(٢٦)
					لا علاقة بين انخفاض التكالفة وفضيلي للسياحة الداخلية.	(٢٧)
					أشعر بالسعادة عند وجودي بنفس المقصد السياحي الذي قمت بزيارته من قبل.	(٢٨)

وتفضليوا بقبول فائق الاحترام والتقدير لتعاونكم